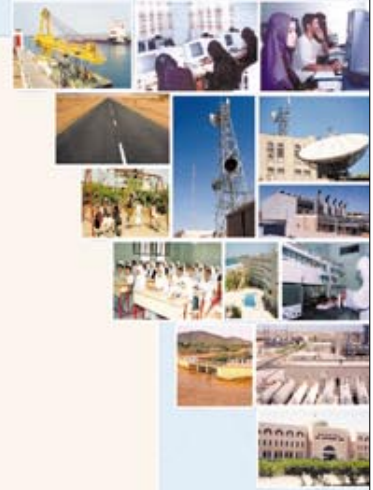




بوهرة المؤتمر



جربت شعرة كل نجم سافر
فاجتاز كل محاذر ومخاطر

قد عبرت عن السن ومنابر
بحر تقدم بالثناء الغامر
لك يا (علي) بكل عشق ظاهر

شدت عليك بأعين ونواظر
ليل أعارته لطرف ساهر
سمعا لبي محاتك أوفاجر
حتى تسير كاسحب النشر

أفكاره لمكارم ومفآخر
أهدأفها جاءت بعجل السامر
ويشدها بأنامل وخناصر
والبعض أضحي جاهلا للأخر
والنصف في الأصفاد غير حرائر
في قبضة السجن الكبير الجائر
كانت قيود دماغ وأساور
لبناء تي في الزمان وحاضر
ستضع عن هذا الفساد الظاهر
في الشعب بين عمانم وضائر
تلقاه أصل مفسد ومنكر
لا ينتهي إلا بري آخر
أعمته سود صحاف وفائر
فاذا عصي فرد فليس بضائر
يعصونهم من دون ذنب ظاهر
أراه وضاحية للنظر
متحسسا الجدار صلح دامر
ضحك الزمان عليه ضحكة ساخر
تنقده في الآراء نقد جواهر

أوراجيا أسبب عيش وأفر
لأقيم حولك زحف شعب هادر
الهامت من باد لها أو حضر
يغلبو الزمان بذاك أول ساكر
مذكنت للأشعار أول عصر
في شعره المتكسر المتناثر
أوتار قيثار ولحن مزاهر
ليعيش عهدك كابر عن كابر

فمضى يحوم في السماء بطالعة
جنبت هذا الشعب كل مخوفة

يا قائد الزحف الكبير تحية
هذي الجموع تمور بحرا خلفها
أواجه كادت تترجم حبها

لك في القلوب مكانة فإذا غضت
تجلو محياك النهار فإن دجى
ووصل بناغك للبلاد ولا تعر
واشرك عهدك للجميع مودة

أنت الرئيس لكل حزب إن بني
فاحرص على أرائه إن لم تكن
من لي بمن يدع الصفوف قوية
بل كيف يرجي للبلاد تقدم
والنصف أحرار على أعمالهم
ما للنساء ملدى الزمان رهائن
فرضوا الإقامة دون قيد إنما
فدعوا الفتاة تشق درب حياتها
ولستوزروا بعض النساء فريما
ودعوا القضاء موزعا متساويا
فالنس يشكون الفساد ومن شكا
فامح الفساد بها استطعت فريما
واغضر لكل مزاييد أو جاهل
عشرون مليوناً وأنت لهم أب
للنس أبناء هناك قلائل
ناديت كل معارض أن بيتني
فانحاز كالأعمى يمد بكفه
مشروع سخرية مكشوفة
فاختر لنفسك عبقريا ملهما

أنا إن مدحتك لم أكن متزلفا
بل إما أهدي القريض تكرما
ولأحشر الدنيا إليك فتتحنى
ولسوف اعتصر القوافي خمرة
وارنح التاريخ من أنفلسها
واحط خلف الهركل متمم
وإذا نظمت الشعر فيك ضفرته
لازلت للشعب المكرم قائدا

ياحوس البحر الرخيم الزأخر
يمليه كل (منزل) ومغامر
ولبست تاج للاء وجواهر
قسماته عن صبح يوم سافر
بجوار ظلك جبرتي وعشائري
شق الصفوف على جواد ضامر
سيظل منتصبا للهدر داهر
من بين حمر مخالب وظاهر
ردته من أعماق قبر دابر

ياختم اليمن السعيد الزهر
فقضت على الحكم البغيض الجائر
بهديرها يوم الخميس الظافر
فظفرت بالنصر المبين القاهر
ثاروا على الاستعمار المتأمر
أعلامه فمضى بذل حلسر
الأرض كالطير الجريح الكلسر

أهدى بها عيبان عبر الشاعر
بيضاء كالصبح المنير الباهر
فواحة بنسيم حب عطير
غنى خمائلها بلحن ساحر
حبي وصدق مشاعري وضائري
جمعت أبوتهم قديم أو صر
لا كنت لي بموازر ومناصر
هذا أخي ومنصحي وموازي
سهرت لها صنعا بطرف حائر
شعبا وراء مدافن ومقابر
وشقت طرقا في العراء القافر
بمأذن منصوية ومناثر
يختال بين مزهر وزواهر

كانت رفاتا في الزمان الغابر
فوق النجوم على جناح طائر
يختال بين مكارم ومفاخر
قد قام صرح معالم ومناثر
بالمنجزات كما الطبيب الماهر

(شمسان) يا فجر الأبى الثائر
(شمسان) يا تاريخ شعب لم يزل
أطلعت للدياسنا متوهجا
وجلوت وجه الشعب حتى أسفرت
ومدنت ظللا وأرفا فتضيت
واخترت للميدان أمهر فارس
وبنى لهذا الشعب مجدا شامخا
وأقام وحدة أمة يمنية
خزنت له حب العميق فإن يمت

(شمسان) يا فخر البطولة والفدى
أشعلت في ردفان أمتي ثورة
ودرست عن سبتمبر غاراته
وأقمت في أكتوبر لك ثورة
نبوا بقمك الرفيعة (فتية)
عصفوا به خلف البحار ونكسوا
وتساقطت عند السماء صقوره

(شمسان) هاك تحية عطرية
فامدديمتك للسلام إلى يد
وطبع على عدن الحبيبة قبلة
وابعث لها مني تحية شاعر
أنا ابنها البار الذي ملكتها
ما نحن يا شمسان إلا إخوة
إن لم أكن يوما شقيقك مخلصا
فأضرب على أيدي العصاة وقيل لهم
وإذا شككت عدن الحبيبة مرة
أنا لست بالسفاح أذبح هاهنا
بل إنما شيلت ثم مدرسا
وأقمت جامعة وشلت جوامعا
وخلعت أجمل حلة في موطن

(علي) حسبك ما صنعت لأمة
فرفعتها فوق السماك فحلقت
حيث التفت تجد أمامك موطننا
في كل واد أو بأعلى رهوة
جملت وجه الشعب مذ جارحته



للشاعر الكبير:
محمد بن أحمد
منصور

